قال الله تعالى : ﴿ **وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴾ **آية رقم** ٦٧

سبب نزول الآية :

* أخرج الأئمة : "أحمد ، والترمذىّ وصحّحة ، وابن جرير ، وابن مردوية ، والبيهقىّ " عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ

قال : مرَّ يهودىّ برسول الله ﷺ وهو جالس فقال : كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السموات على (ذِ ٥) وأشار بالسَّبابة ، ووضع الأرضين على (ذِ ٥) والجبال على (ذِ ٥) وسائر الخلق على (ذِ٥) كل ذلك يشير بأصابعه ؟ .

فأنزل الله : ﴿ **وما قدروا الله حق قدره** ﴾ اهـ (١) .

سـورة غـافـر

قال الله تعالى : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلاَّ كِبْرٌ مَّا هُم بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** ﴾ **آية رقم** ٥٦

سبب نزول هذه الآية :

* أخرج "عبد بن حُمَيْد ، وابن أبى حاتم بسند صحيح ، عن " أبى العالية الرّياحى" ت ١٩٠هـ:

قال : أن اليهود أتوا النبى ﷺ فقالوا : إنّ "الدَّجّال" يكون منّا فى آخر الزمان ، ويكون من أمره فعظّموا أمره وقولوا : يصنع كذا .

فأنزل الله : ﴿ **إن الذين يجادلون فى آيات الله بغير سلطان أتاهم** ﴾ الآية اهـ (٢) .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى جـ٥ / ٦٢٧ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١١ / ٢١٧ وأسباب النزول للواحدى ص٣٨٥ .

* تمَّ ولله الحمد والشكر أسباب النزول فى سورة الزّمر ويلى ذلك بإذن الله تعالى أسباب النزول فى سورة غافر.أسأل الله الحىَّ القيّوم ذا الجلال والإكرام دوام التوفيق إنه سميع مجيب .

(٢) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ٥ / ٦٦١ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١١ / ٢٧١ .

قال الله تعالى : ﴿ قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ آية رقم ٦٦

سبب نزول هذه الآية :

*أخرج "ابن جرير ، عن "ابن عباس" رضى الله عنهما ت ٦٨ هـ :

أنّ "الوليد بن المغيرة ، وشيبة بن ربيعة" قالا : يا "محمد" ارجع عمّا تقول وعليك بدين أبائك وأجدادك .

فأنزل الله : ﴿ قل إنى نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله ﴾ اهـ (١) .

سـورة فصلت

قال الله تعالى : ﴿ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلا أَبْصَارُكُمْ وَلا جُلُودُكُمْ وَلَكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ اللَّهَ لا يَعْلَمُ كَثِيراً مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ آية رقم ٢٢ ـ ٢٣

سبب نزول هاتين الآيتين :

* عن "عبد الله بن مسعود" رضى الله عنه ت ٣٢ هـ :

قال : كنتُ مستترا بأستار الكعبة ، فجاء ثلاثة نفر كثير شحم بطونهم ، قليل فقه قلوبهم : قرشيّ ، وخَتَناه ثقفيّان ، أو ثقفيّ وخَتَناه قرشيّان ، فتكلموا بكلام لم أفهمه ، فقال بعضهم : أترون الله يسمع كلامنا هذا ؟ فقال الآخر : إذا رفعنا أصواتنا سمع ، وإذا لم نرفع لم يسمع ، وقال الآخر: إن سمع منه شيئا سمعه كله . قال : فذكرتُ ذلك للنبى ﷺ فنزل عليه : « وما كنتم تستترون » الآيتان اهـ (٢) .

---

(١) انظر : تفسير الدرّ المنثور للسيوطى حـ ٥ / ٦٦٨ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ١١ / ٢٧٨

(٢) انظر تفسير القرطبى حـ١٥ / ٢٢٩ وتفسير فتح الرحمن الرحيم للدكتور / محمد محمد سالم محيسن حـ/ ١٢ ١٧ وأسباب النزول للواحدى ص٣٨٨ وأسباب النزول للشيخ القاضى ص١٩٤ .